عدد ٥٤٠

ثمن النسخة ٩٠ صانتيما

السنة الرابعة عشرة

لسان الشعب

١٣٣٩ ١٩٢٠

LISSAN ECH-CHAAB

محل ادارة الجريدة

نهج سيدي الصوردو عدد ١٢ بتونس

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازها

البشير الخنقي

الوصولات

يجب ان تكون بامضاء المدير وختم الادارة

Directeur BECHIR EL-KHENGUI
TUNIS - 12, rue sidi Essourdou - TUNIS

الاشتراكات تدفع سلفا

	عن سنة	عن ستة اشهر
في القطر التونسي	٣٠٥٠٠	١٧٥٥٠
في الجزائر وفرانسا	٣٥٠٠٠	٢٠٥٠٠
في سائر الاقطار	٦٠٥٠٠	

كل ما يتعلق بالاعلانات في هذه الجريدة يخاطب في شانه السيد محمد بنيس مدير (الاشهار العربي) بنهج سيدي بوخريصان رقم ٢٨ تونس تلفون ٦٦ . ١٠ و ٤٠ . ٢٤

PUBLICITÉ : Pour tout ce qui concerne la Publicité s'adresser à M. BENNYS " La Publicité Arabe ,, rue Sidi Bou Kirssan n 28 - Tunis

تونس يوم الاربعاء ١٦ جمادى الاولى ١٣٥٢

جريدة سياسية ادبية تصدر يوم الاربعاء من كل اسبوع

الموافق ٦ سبتمبر ١٩٣٢

BIBLIOTHEQUE NATIONALE DE TUNISIE
دار الكتب الوطنية

انتهاء حوادث المنستير وذيولها

عزل العامل ـ اطلاق سبيل المعتقلين ـ لماذا غضت الحكومة النظر عن المراقب المدني

انتهت والحمد لله حوادث المنستير وقطعت ذيولها وحمد الناس موقف الحكومة وشكروها

بعد التطمينات التي طمن بها جناب العميد رجال الصحافة العربية عند ما حظوا بمقابلته اذ قال لهم اذ ذاك « اما حوادث المنستير فقد كلفت رئيس ديواني بالبحث فيها » اطمان رجال الصحافة لهذه الكلمات الصادرة من جناب العميد بالرغم عن كون هذه العبارات ليس فيها ما يفهم منه ان النتيجة ستكون حسب رغبة الامة فلماذا هذا الاطمئنان ؟ اطمانوا لانهم تبينوا من ملامح جناب العميد بانه لا يريد لا اجراء العدالة والعدالة هي رغبة الجميع

كانت نتيجة البحث هي عزل العامل عن وظيفه واطلاق سبيل جميع الموقفين بسبب تلك الحوادث وقد كان لهذه النتيجة رنة سرور وارتياح عند الامة وعلى الخصوص اهالي المنستير الذين اتبلوا من اطلق سراحهم من السجن (وقد اطلق جميع الموقوفين عن ثلاث كرات) باحتفال عظيم وسرور لا يوصف وكانوا عند اقبالهم لهم يهللون ويكبرون وذهبوا بهم الى ضريح الولي الصالح سيدي المازري وبعد قراءة فاتحة الكتاب ذهب الجميع الى قبر شهيد حوادث المنستير وبعد الترحم عليه قراوا الفاتحة واهدوا ثوابها اليه وكان الجميع يثنون الثناء العاطر على الحكومة ويدعون دعاء الخير للحضرة العلية دام عزها وعلاها ولجناب العميد الافخم

ولكن السرور الذي حصل لاهالي المنستير خاصة وللامة التونسية عامة لظهور الحق واجراء العدالة في حوادث المنستير لم يكن تاما اذ ان الجميع يقولون اذا لا يؤاخذ مراقب سوسه المدني وهو الذي جلب الجنود وامر بالضرب وهو المشهور بشدته وصلابته مع الاهالي ليس في مراقبة سوسه التي لم يصلها الا اخيرا والتي كان عند اقبال الاهالي له عند حلوله بجميع جهات المراقبة يخاطبهم بعبارات تدل على الشدة ان لم نقل على التجبر و ... بل في مراقبة زغوان التي كان له فيها مع الاهالي ادوار وصلت الى المحاكم ؟

هذا ما يقوله الجميع وهذا ما نوافقهم عليه ونرجو من جناب العميد ان يعير هذا القول اهتمامه لان اجراء العدل دعامة دوام الدولة اذ جاء في المثل « العدل اساس الملك »

قال جناب العميد لبعض الشخصيات البارزة من التونسيين عند اقباله لهم بقصر مصيفه بالمرسى « ان العدل يفرض ايضا ان لا يحمل المراقب من المسؤولية في هذه القضية اكثر مما يقتضيه موقفه فيها ضرورة انه لم يحضر على انشاب الفتنة من اولها ولا يمكن ان يكون مسؤولا بعدم العمل على تهدئة الافكار »

وفي الحقيقة ان هذا الكلام وجيه والذي كون الحوادث هو العامل من دون شك ولكن لو لم يجد العامل المراقب مساعدا له ما كان يعمل ضرورة وهو ليس له قدرة على جلب العساكر والاذن بالضرب ؛ هذا ايضا هو الحقيقة فالمراقب اذن مشارك للعامل من دون ادنى ريب ولذا فان مؤاخذة المراقب ضرورية لاتمام العدل الذي عولجت به قضية حوادث المنستير واننا نعتقد ان جناب العميد لا يتاخر عن اجراء العدالة ولا شك ان هنك بعض الظروف هي التي اوجبت عدم مؤاخذة المراقب الان .

ونتمنى ان يعتبر عمال الجهات وجميع رجال السلطة من التونسيين بما وقع لعامل المنستير وان يعتقدوا ان الحكومة لا يرضيها تطرفهم المشهور في اظهار الاخلاص لها ذلك الاخلاص الذي لا نجازف اذا قلنا انه ربما عاد عليهم بعكس ما يرغبون لان رجال الحكومة وعلى الخصوص جناب الوزير المقيم العام لا تروج عليهم الاباطيل ولا يريدون اضطهاد الناس لمجرد فكرة او الزامهم باشياء لا تتفق مع اعتقادهم .

والخلاصة اننا نحمد الله على انتهاء حوادث المنستير ونتمنى ان لا يقع في المستقبل من حوادث موت المتجنسين ما يكدر ولنا الثقة التامة فيما صرح به جناب العميد للذين قابلوه بقصر مصيفه بالمرسى اذ قال لهم « اما من الان فساعد فان للعنصر الاسلامي ان يتحقق بان هذه المسالة قد فضت بصورة نهائية »

فالى جناب العميد نقدم واجب الشكر والامتنان لمعالجته هذه القضية بالسياسة الرشيدة ونرجو ان تكون جميع اعماله الاصلاحية حسب العدل والانصاف

البشير الخنقي

خارجية

نبوءة برنارد شو

اوربا تسلم بعد قرن !

فهل تستنتج اليابان الفرصة وتدخل في دين الله ؟

بقلم الشيخ مشير حسين

تنبأ المستر برنارد شو في احد كتبه بان اوربا كلها ستعتنق الاسلام في مدة قرن . فلما سئل عن هذا النبا صرح بؤكده فقال : ـ

« كنت دائما انظر الى دين محمد نظرة عالية لاني اعتقد بقوته العجيبة انه عندي الدين الوحيد القادر على التلائم والتكيف لكل زمان ومكان وجعل نفسه قادرا على ارضاء كل جيل . ولا ريب ان العالم مأخوذ بان يقدر كل التقدير تنبؤات رجال عقلاء مثلي والجامعة . هكذا يقول برنارد شو عن نفسه انى تنبأت بان دين محمد سيكون دين اوربا في الغد كما هو آخذ بان يكون دينها اليوم اذ صور رجال الدين في القرون الوسطى جهلا او تعصبا دين الاسلام ابشع صورة . بل تعودوا في الواقع كره محمد ودينه اشد الكره . كانوا يقيسون ان محمدا عدو المسيح . اما انا فقد درسته . درست سيرة الرجل العجيب فرايت انه يجب ان يسمى منقذ البشرية لا عدو المسيح . واومن لو انيح لمثل هذا الرجل ان يحكم العالم الحاضر حكما دكتاتوريا لتمكن من حل مشاكل الدنيا حلا يكفل لها السعادة والسلام وبقي الحال بعد القرون الوسطى على هذا حتى القرن التاسع عشر اذ جهر كارليل وجيتي وجبون بان في دين محمد قيمة عالية وبذلك تغير موقف اوربا نحو الاسلام تغيرا قليلا

واوربا اليوم خير منها في الماضي فانها آخذة في حب الاسلام . وقد نذهب في القرن التالي الى ابعد من هذا فتؤمن بقوة الاسلام في حل مشاكلها ذلك ما اقصد بنبوءتي وعلى هذا النحو يجب ان افهم وان اصبح عدد من ابناء بلادي ومن رجال اوربا الاخرين مسلمين فعلا وبدات اوربا تدخل في الاسلام بصورة بداية ظاهرة

اما انا فلا اظن ان اوربا تحتاج الى قرن كامل لتصبح اسلامية . انها ان انتظرت قرنا اودت بها مشاكلها التي تواجهها اليوم وستواجهها في المستقبل الى هاوية سحيقة تحطها فلا تقوم الى مجدها الاول حتى ولو ادركها الاسلام بتاثيره اقوي كما فعل بعد العصور المظلمة اذ انتشلها افكار الاسلام السمحة المعقولة فاخرجتها الى ميادين الفكر والنور والعلم

لا ريب ان اوربا مريضة ـ بالغة المرض . اما علائم المرض فاكثر من ان تحصر . الانحطاط الخلقي والحروب الطاحنة والتدهور الاقتصادي والشره المالي والتنافس المرير في سبيل الزعامة والحسد المتبادل والريب العامة والتطاحن الشديد لفتح الاسواق والانتاج الذريع المتتابع . كل ذلك من علائم المرض وليست الشيوعية الروسية بالدواء الناجع وان كانت في الواقع ثورة على نظام اوربا الحاضر . نعم ان مبادىء الثورة تقضي على كثير من معالم هذه الحضارة الزائفة ولكنها في بعض النواحي الاخرى ولاسيما من الناحية الخلقية حاولت العلاج فزادت في المرض . ان كل شعور خلقي آخذ في التلاشي من جميع روسيا . بل ان محاولتها الشفاء اوجاع اوربا في مواطن اخرى كثيرة تورث الخيبة وتؤدي الى الفشل

الاسلام هو العلاج الوحيد الشافي . وليكون العلاج ذا اثر يجب ان يعطى المريض دون ابطاء وعلى اوربا وامريكا ان تقبلا الاسلام ان كانتا تحبان النجاة وليستا بقادرتين على الانتظار قرنا آخر بل ربع قرن .

ولكنني ادعو اليابان لتسبق اوربا وامريكا . ادعوها الى ذلك حالا ومن غير تمهل قط . هذا هو الوقت المناسب لقبول اليابان دعوة الاسلام لتحمل علم القيادة الاسيوية بيديها . ان آسيا هي التي مدنت العالم . فلتكن آسيا كذلك القارة التي تقي المدنية الحاضرة شر الانهيار . وتستطيع اليابان مسلمة ان تفعل هذا فاذا فهم الاسلام حق الفهم قدم الحل الناجع لجميع المشاكل اجتماعية واقتصادية وسياسية واخلاقية . تلك المشاكل التي اورثت عالم اليوم الخبال والجنون »

ويقول المستر برنارد شو : « ان ارسالية ووكنج واغا خان وهذا العاجز سيعاونون كل ما في استطاعتهم لحمل اليابان على الرقي والتقدم تحت كنف الاسلام . التقدم هو روح الاسلام . ولقد كان محمد يقول كل يوم في صلاته « يا اعلم العالمين زدني علما »

ان كل امة تريده تركيا او روسيا يمكن ان يدرك عن طريق الاسلام شرط ان يكون هذا نافعا للبشرية . ويقول المستر برنارد شو « انيح لمثل محمد ان يحكم العالم حكما دكتاتوريا للتمكن من حل مشاكل الدنيا حلا يكفل لها السعادة والسلام . لا حاجة لقوله « لو » ولا لقوله « مثل محمد » ان محمدا نفسه هنا شاه قبل ثلاثة عشر قرنا . انه الرجل الوحيد في التاريخ الذي برهن على انه حي لا يموت . وانه الشخصية التاريخية الوحيدة التي نعرف عنها حتى حياته الخاصة في ادق مظاهرها كما كانت معروفة للذين كانوا معه . انه قائد كل الناس في كل جيل فالترض به اليابان قائدا لها فهو الذي يجاب على يد اليابان السلام والسعادة للعالم اجمع

الجامعة الاسلامية

داخلية

على هامش الحوادث

الدستور والجائحة

مرت على هذه البلاد واهلها اعوام تنوعت فيها الاجاحات وتعددت المصائب واشتدت فيها الازمة وعم الفقر وكسدت الصنائع وبارت المتاجر وافلست الناس وكثرت المظاهرات وتعالت الاحتجاجات وتفاقمت المضايقات وتدحرجت الحريات ورأى التونسيون عصرا مظلما لم يكونوا يحلمون به من قبل وطبعا ان الاعتدال الاقتصادي والنظام المالي والرقي في ميادين الثروة والضرب بسهم في معترك الحياة كل هذه الاشياء اساسها السياسة الحكيمة وحيث كانت السياسة في بلادنا عقيمة فمن المعقول والطبيعي ايضا ان تتدهور الثروة ويخيم الافلاس على هذه الربوع وقديما قيل (اعطني سياسة حكيمة اعطك مالية حسنة)

لذلك كانت هذه الاعوام شؤما ولا نتحدث عن الاشخاص اذ لا علاقة لنا بهم بل الحديث عن السياسة التي كانت عقيمة مع الاسف اما شخص المقيم السابق فلا ننكر انه رصين وسليم ونزيه وانما سياسته لم تتفق مع سياستنا بل سياسة الملتفين حوله لم تتفق مع سياستنا لانه على سبيل التقريب لم يباشر الامور مباشرة تامة لامراضه البدنية المتنوعة وهذا ما جعل الرؤساء والمديرين وكل من له ذرة من النفوذ يصبح الحاكم المطلق الدكتاتور في دائرته وغير دائرته حتى تشعبت المسائل وتعددت السلط واختلفت المقاصد والاغراض واصبح حتى العون متصرفا مطلقا لا رقيب عليه ولا معقب لحكمه ولا مظهر لسلطة تتعين عليه وعلى غيره .

فهل مثل هذا السلوك السياسي وما يترتب عنه من تدهور مالي لا يؤثر شيئا على مجاري الامور ؟

وهل بعد هذا يصح ان تقول : الدستور هو الجائحة ؟ وهل تقبل هذا القول ممن يقوله وهو العليم بما في الزوايا من خفايا . وما تثيره السياسة العقيمة من اضطراب مختلف الانواع والاشكال ؟

وعليه فان الجائحة ليست هي الدستور كما قيل … بل الجائحة هي التصرف المطلق والبرنامج العقيم وتسليم الامور من المسئول لمن هم غير مسئولين . وها نحن راينا بالكاشف كيف مال المثال وبن حات المصيبة وكيف اصبحوا يضحكون على الاذقان وهم في امن وامان …

المقيم في سوسه

زار م بيروتون يوم الخميس الاسبق سوسه وغيرها من البلدان التي شملها البرنامج وقد بقينا في انتظار اجتماع المقيم بالمراقب صاحب الحوادث المعلومة وهل سترتعد فرائص هذا الاخير ام يملك شجاعته ويقابل رئيسه دون ان يظهر عليه ادنى تأثير او ارتعاشا ؟ وهل الخطب ستتناول ولو بالاشارة حوادث المنستير وبطل الرواية ومسؤليته عنها ام ستستمر الابحاث الادارية في مجراها الطبيعي وينتهي الموكب دون ملاحظة او اشارة ؟

بقينا هكذا منتظرين الى ان قرانا في الصحف خطبة المقيم في سوسه وامام المراقب نفسه وقد لاحظنا فيها شيئين احدهما تعلق المقيم بالامة التونسية وثانيهما تهديد من لم يمتثل للرصانة والتعقل . فقال فيما يخص الناحية الاولى (… وعن طيب نفس اضع ثقتي في هذه الامة وانا على يقين من انها ستمدني باعانتها بدون قيد او احتراز) وهذا كما لا يخفى توبيخ لطيف او درس قاس سمعه المراقب من فم رئيسه يعلم منه غلطته وصلابته مع هذه الامة التي يثق بها جناب المقيم ولا يثق بها مراقب سوسه . وانها فيما يظهر مقدمة لما ستجر به الحكومة حول حوادث المنستير ومن تسبب فيها واراق الدماء وازهق الارواح

وحول الناحية الثانية قال (واذا يحدث حياد جديد يتبني بعدم استرجاع الرشد والعقل لما لهما الحقوق فانني اصرح بالرجوع فيما لي من الحلم الخ)

واذا كان هذا كتهديد باستعمال الصرامة ان لم تنجح السياسة الحكيمة فاننا لا نخشاه ولا يؤثر علينا شيئا لاننا اعلم الناس بنفسية امتنا تلك الامة التي رفعت صوتها بالاحتجاج عما هي معاملة به في بلادها ولكنها لم تجد اذنا صاغية ولذلك فان الحوادث لم تكن هي المرحلة الاولى من مراحل المقاومة بل سبقتها مراحل اخرى لم تنجح شيئا

وعلى كل حال قد فهمنا ان المراد هو اشعار المراقب المراقب بما يلزمه ان يعلمه ويقابل هذا اشعار الشعب بان بعد الحلم الغضب ولهذا فنحن واثقون بان لا اضطرار لسحب الحلم عن هذه الامة لانها طالبة حق وعيش بهدو وسكون ومن كانت هذه نفسيتها فلا لزوم لسلوك الشدة معها وتكدير عواطفها من تفوق واهمال واحتقار والغاء

هذه كلمة صريحة كتبناها على هامش اجتماع المقيم والمراقب في سوسة وخطاب الاول وشرح نقطتين اساسيتين راينا الناس يؤولونهما تأويل شتى وعسى ان لا يخيب ظننا من الجانبين

حول مطالب الراديكاليين

نشرت جريدة الراديكاليين بتونس برنامج حزبها فيما يخص السياسة الاهلية وقد جاء فيه انهم يطلبون للتونسيين انتخابا مقيدا من الدرجة الثانيه اولا وثلثا للتونسيين وثلثين للفرنسويين في المجالس ثانيا . وحيث كنا ولا زلنا خصوم كل سياسة ترمي الى التفوق والاستثناء فانا ان نجاهر بانتقادنا لهذين النقطتين من البرنامج المذكور بالخصوص ملفتين بذلك انظار جناب العميد حتى لا يعمد الى الاصغاء الى اقوال هؤلاء الناس دون ان يسمع اصوات التونسيين الذين هم ابناء البلاد واحق الناس ببيان مطالبهم ورغائبهم .

نقول هذا مؤملين ان يكون في برنامج السياسة الجديدة سماع اصوات التونسيين خصوصا وقد راينا العميد يستدعي رجال صحافتنا مرة بعد اخرى للتفاهم معهم فيما يلزم سلوكه وهذا يدل على عدم الاستغناء عن ارائنا وافكارنا معشر التونسيين والصحافيين بالخصوص .

ولقد كنا انتقدنا ولا زلنا ننتقد كل سياسة من شانها التمييز بين العناصر وتفوق هذا على ذاك لان هذه سياسة خطيرة مكدرة للخواطر جالبة للقلق والاستياء . ونتعجب من الحزب الراديكالي كيف يسول له مبادئه المطالبة بهذا التفوق الذي تمقته الانسانية والانصاف قبل الاحزاب والمبادي وهل ادعى للكدر اكثر من جعلنا في رتبة ثانية عند الانتخاب وجعل الرجل المسلم مقام نصف رجل فرنسوي ؟

حقا اننا مستاؤون ومتكدرون للغاية من جراء هذه الالاعيب ولعل جناب المقيم هو الذي يجتث بذور هذا القلق والاضطراب . لا سيما وقد نقل عنه الاشتراكيون عزمه على اجتماع اللجان للمجلس الكبير في الدورة المقبلة في غرفة واحدة التونسيين والفرنسويين وهذا لا نرضاه ما دام التساوي في العدد غير موجود اذ لا يعقل ان تندمج اقلية من المسلمين في اكثريه من الفرنسويين وتضيع مصالح شعب كامل ضحية التفوق العددي .

وعليه فاذا اريد جمع اللجان في غرفة واحدة فلا يمكن قبل التساوي العددي وهذا كما لا يخفى تساهل منا وتنازل عن حقوقنا اذ نحن اكثرية وكان يجب ان يكون لنا من الاعضاء ما يناسب اكثريتنا لان هذا هو العدل الحقيقي وعدد الاعضاء على عدد السكان هو عين الانصاف .

وقبل هذا وبعد فلا بد من اخذ اراء التونسيين ومفكريهم وقادة راي العام فيهم حتى يكون الساس قويا وما فوقه من البناء كذلك

نقابة الموظفين الفرنسويين

غريب وغريب جدا ان يستمر هؤلاء الناس على صلابة افكارهم وتمكن حب الذات فيهم بعد ان شاهدوا باعينهم ولمسوا بايديهم ان السياسة التي كانت خاضعة لهم قد فشلت تماما وانه لم يعد في الطوق تمكينهم من حقوق خارقة للعادة تضر بمصالح غيرهم وتدني البلاد الى هوة الافلاس العام

قلنا ولا زلنا نقول ان اكبر خطر يهدد الميزانية التونسية هو جيش الموظفين العرمرم واكبر خطر يهدد جيش الموظفين نفسه هو الثلث الاستعماري والمنح الاستثنائية واجمع الكتاب والمفكرون على وجوب الغاء الثلث الاستعماري وكافة المنح الزائدة التي تتجاوز الاربعين ومع هذا فرجال نقابة الموظفين الفرنسويين لما يزورون المقيم العام يطلبون منه اجراء الثلث الاستعماري على منحة التقاعد وبعبارة اخرى يريدون ان يكونوا ممتازين عند مباشرة الوظيف وممتازين حتى في التقاعد اليس من الجور هذا التفكير العقيم منهم في وقت قرر جناب العميد التخفيض من النفقات والمصاريف ومن ضمنها المنح الزائدة والعطايا المختلفة الانواع والاشكال ؟

قد افلست البلاد التونسية واصبحت ثروتها البيا بلا مسمى من جراء التصرف الشاذ في الميزانية التونسية والنائب الاوفر منها لجيش الموظفين بما فيه من منح وغرامات وثلث استعماري . فهل علم الموظفون ما هي حالة البلاد ام هم يظنون ان الاموال التي يتقاضونها كل شهر تنزل من السماء ؟ ام هم يطالبون الزيادة من المنح والغرامات والزوائد حتى لا تتناولهم اليد بالتنقيص على معنى التصلب في المطالب لينالوا القليل من الكثير ولا يحرمون بالمرة او ينقص مما في ايديهم ؟

نغمة جديدة والحق يقال سمعناها من نقابة الموظفين وتطرف شاذ في المطالب فماذا يريدون ؟ هل الاجهاز التام على البقية الباقية من الميزانية التي عجز الدافعون للضرائب عن تكوينها ؟ ام يظنون ان سياسة التفوق مازالت حية ترزق وان مطالبهم ناجحة بمجرد تقديمها قبل البحث فيها وهل هم محقون في طلبها ام دفع بهم الجشع وحب تعمير الجيوب اكثر مما هي عامرة من اموال هذه البلاد الفقيرة البائسة

وبعد . فلا معنى للزيادة بل لا معنى لابقاء دار لقمان على حالها وكما قال م . بيروتون يلزم هؤلاء الناس ان يفهموا طوعا قبل ان يفهموا كرها ما هي السياسة المالية التي سيقع سلوكها في هذه البلاد

القاضي السياسي !

في رسالة نشرتها (لسان الشعب) في العدد الماضي جاء ان قاضي صفاقس يتداخل في السياسة ويدعو الناس الى اجتناب السياسة وعدم الخوض فيها والتدابير من مراسلة الصحف وانه تارة يتكلم باسم نفسه واخرى نيابة عن العامل !

وليت شعري ما ذا يريد هذا الرجل من هذا الفضول والتداخل فيما لا يعنيه هل يريد الترقي ام هو في حاجة الى وسام ام دفع به التطوع الى هذا الصنيع المقوت ؟ فان كان يطلب الرقي فهيهات ان يحصل له شيء من ذلك لان السياسة التي كان يعلم بها ذهبت غير ماسوف عليها اما الوسام فلا من العادة اعطاء الاوسمة للقضاة . اذن ما ذا بقي غير الفضول والتداخل فيما لا يعنيه ؟

ولنسال هذا القاضي السياسي ما ذا يهمه وهو النائب الشرعي من امر الناس هل اشتغلوا بالسياسة ام طلقوها ؟ وما ذا يعنيه من شان مراسلي الصحف هل لكونهم اهانوا امره ولم يشتغلوا بسلوكه وبيان اعماله ام لكون اشتغالهم بالسياسة ومطالعة الصحف يدفع بهم الى البحث عن اسباب اشياء كثيرة ..

انهم يا سيدي الشيخ … ينبغي ان لا تكون ملوكيا اكثر من الملك اولا وان تفهم واجبك اليها وان تجتنب الفضول ثانيا . وذلك لان السياسة فلا لها اهلها والشؤون الخارجة عن دائرة القضاء الشرعي لا حق لك في التداخل فيها . وعلى فرض انك مامور بما صدر منك فينبغي في حقك ان لا تتورط وتقبل هذه المهمة الشائنة التي تحط من كرامتك الدينية اما الذي نكاد نعتقده فهو انك تفضلت بتمثيل هذا الدور . ولعلك بعد هذا الدرس اللطيف تجتنب الفضول وانت نفسك تجتنب السياسة لانك موظف خلافا لغيرك من الاحرار

ونحن لسنا خصوم الاشتغال بالسياسة مثلك وانما انت لكونك موظفا يلزمك اجتناب السياسة حتى تتمكن من القيام بواجبات وظايفك وتتفرغ لانصاف ارباب القضايا الذين يهمهم فصل نوازلهم قبل اصدار اوامرك باجتناب السياسة الامر الذي لا يسمعه منك احد وليس هو في طوقك ولا طوق امثالك …

قاري

اعضاء المجلس الكبير

وبعض مساعيهم

اتصلنا بنسخة من اللائحة التي قدمها لجناب العميد يوم ١٩ اوت السيد محمد شنيق كاهية رئيس القسم التونسي من المجلس الكبير باسم زملائه وقد حوت هذه اللائحة اهم المطالب التي تهم الامة ولا يمكن العيش في راحة من دونها سواء منها المطالب الاقتصادية او السياسية وبما اننا طالما انتقدنا السيد محمد شنيق في بعض تصريحاته فان العدالة والنزاهة تفرض علينا اليوم ان نعترف بوجاهة موقفه الاخير الذي كان فيه الى جانب الامة وجانب صحافتها وبعد قضية بنك التعاضد المعروفة لم يبق مجال للشك في حسن سلوكه واقلاعه عن الشذوذ الذي كان يعمد اليه في بعض الاحيان ودخوله الى منهج سواء السبيل الا انه في الوقت الذي نرى فيه جنابه يطلب من الحكومة بالحاح الافراج عن صحفنا المعطلة وعلى الخصوص المحررة باللسان الفرنساوي وارجاع السادة المدرسين الموقوفين الى مناصبهم بالمعهد الزيتوني

قرانا في جريدة « لاديش تونزيان » الصادرة يوم ١٦ اوت بمحضر الجلسة الاخيرة لحجرة الوسط المختلطة ما نصه بالحرف الواحد « اعرب السيد محمد ابن رمضان عن سروره مما اتخذته الحكومة من تعاطيل الصحف التي كانت ترمي بذور الريب على راس عنصر نشيط وهادىء مكونة بذلك اضطرابا من شانه تشويش الافكار وعليه يطلب من السيد المراقب المدني ان يكون لدى الحكومة لسان حال ذلك العنصر الذي اسعف فرانسا بمشاركته المخلصة الصادقة وذلك سعيا وراء المصلحة العامة فشكره السيو فريبيك لشواهد اخلاصه التي برهن عليها ذاكرا انه يلزم يحول ميز بين الشعب الهادي وبين المهيجين الذين هم في الحقيقة مثلما قاله لا يمثلون الا اقلية « الى ان قال « اقترح السيد بن رمضان مع زميله مسيو كلابي توجيه برقية لجناب المقيم للاعراب عن ثقتهما وثقة زملائهما في السيد المراقب المدني اندري فريبيك وشواهد اخلاص كافة اهالي الجهة الرابعة «

هذا ما صدر من النائب سي بن رمضان في الوقت الذي تهرق فيه دماء المسلمين بمدينة المنستير التي يمثلها بن رمضان بذاته في الحجرة المختلطة وفي مجلس الجهة وفي المجلس الكبير

وانا نتساءل هنا هل من وظيفة حجرة الوسط المختلطة الخوض في المسائل السياسية بتلك الصورة او بغيرها وهل اناب مسلمو المنستير والساحل سي ابن رمضان للدفاع عن حقوقهم الاقتصادية ام لقلب الحقائق والتداخل في السياسة التي لا يفقه منها شيئا ولكن قاتل الله الاغراض التي تعمي وتصم وقاتل الله المطامع الاشعبية والمساعي الدنياوية والمصالح الشخصية التي ترمي بصاحبها الى الانتحار الادبي وتحمله موضوع سخط الجميع

مسالة الجامع الاعظم

تكاد هذه المسالة تكون الاولى من نوعها في المسائل التي اخذت حظا وافرا في التفكير والتحبير والاهتمام وما من مرة يشتغل الفكر العام بمسالة جامع الزيتونة الا على امل انها المرة الاخيرة التي تنتهي بها المشاكل الزيتونية وتستقر الاحوال ولكن تجري الرياح بما لا تشتهي السفن . فهذه قضية ادارة الجامع اوشكت ان تكون اعقد من ذنب الضب ولسنا ندري متى تنتهي المشاكل وترجع المياه الى مجاريها ويهدا روع الطلبة ومن ورائهم الامة جمعاء

نقول هذا بمناسبة ما تناقلته الصحف من ان الحكومة استدعت احد العمال للتفاهم معه في شان اسناد ادارة المعهد الزيتوني اليه تلك الاشاعة التي اهتز لها الفكر العام ايما اهتزاز وجعله يضرب الاخماس في الاسداس ويتساءل كيف تقدم الحكومة على امر خطير كهذا وتخالف نظام المدارس والمعاهد والكليات في العالم اجمع القاضي بلزوم اسناد ادارة كل معهد لمتخرج منه قادر على ادارة الامور ومحرز على ثقة السائمة من التلامذة واهليهم والامة جمعاء وقبل هذا وبعده متشبع بدرس نفسية ابناء المعهد الراجع اليه نظره حتى يحاذي اخلاقهم ولا يتهجم عليهم ولا يصدر منه شيء من شانه جرح عواطفهم او التعبير عن تحديهم وانخاذ مصالحهم شيئا نائبا او بالعرض

واذا كانت هذه الاشاعة تشوش الراي العام فذلك امر معقول خصوصا واذ في مقدمة مقدسات الامة جامعها المعمور فكيف اذن لا يستاء التونسيون من هذه الاشاعة الداعية لاحباط مساعي الامة والدالة على عدم نظر الحكومة الى جامع الزيتونة مع كونه كلية دينية فانه مدرسة ينبغي ان تتوفر فيها الشروط الاساسية المتوفرة في غيره من المعاهد . ولذلك تساءل الفكر العام - وحق له ان يتساءل . كيف يصح في الاذهان ان تقدم الحكومة على امر كهذا . واذا كانت الاشاعة كاذبة فعلى الحكومة ان تسرع بتكذيبها بصريح العبارة حتى تزيل من الاذهان ما خامرها من الشكوك في اقرب وقت ممكن .

وختاما نؤمل من جناب المقيم ان يسرع بفض مشكلة جامع الزيتونة قبل افتتاح السنة الدراسية التي هي على الابواب اذ بهذا يرضي الامة جمعاء ويحرز على العطف العام وما ذلك بامر عسير

زيتوني

العاصفة

اقتنوها في كل اسبوع

المؤتمر الصهيوني

ما زالت الحركة الصهيونية حية تسعى . . . وما زال القائمون بها يحلمون بتاسيس وطن قومي ثم تاسيس دولة يهودية تكتسح الشرق اولا والعالم ثانيا . ولذلك تراهم يتابعون عقد المؤتمرات قصد توحيد الجهود والتفكير فيما يجعلونه فريسة لهم يوما ما هو الا فلسطين الشهيدة ثم شرق الاردن من باب الطمع لا غير . . !

واخيرا عقدوا مؤتمرا في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وفيه خطب خطباؤهم وتنوعت اطماعهم وكبر بوا بعضهم بعضا ومن بينهم الدعو (بروديتسكي) فقال ان اليهود لا يطلبون اخذ مقاعد العرب في فلسطين وانما يطالبون التساوي معهم فقط ! ! والغريب انه لم يطلب التفوق ! ولعله تركه لمؤتمر آخر لان القوم تتطور مطامعهم يوما فيوما . وانتقد بشدة القانون الموجود اليوم الذي يخول دخول (٣٥٠) يهوديا سنويا الى فلسطين قائلا ان هذا التضييق لا يجعل من فلسطين ماوى قوميا لليهود وانتقد عدم جعل اباحة دخول اليهود لفلسطين بيد اللجنة التنفيذية الصهيونية . وما كفاه هذا الهراء المتاز حتى زاد بان حقق للسامعين ان المطلوب جعل اليهود اسيادا بفلسطين لا اقلية لها حكم الاقليات

بمثل هذه المؤتمرات يشاغبون الآمنين و يعملون على التسلط على بلاد الناس ولسنا ندري لماذا لا يفكرون في الاستقرار في بلونيا او انكلترا ولا يفكرون في شيء ينقذون به اخوانهم المطرودين من المانيا بدل هذه الاوهام والاحلام ؟ اليس من المعقول ان لو وجهوا انتقادهم على المانيا التي اطردتهم ويفكروا في تحويل عزمها فيما يخصهم عوض التفنن في الاحلام والتنوع في طنطنة اللسان

ان فلسطين اسلامية عربية قبل كل شيء يحرسها ابناؤها العاملون ومن ورائهم العالم الاسلامي باسره . وان على الصهيونية ان تبحث على جحر خرب تسكنه او قطعة من الارض بدون اهل او تمنحهم صديقتهم انكلترا مملكة من ممالكها التي لا تغيب عنها الشمس واذ ذاك يرتاح الناس اجمعون

وما لنا والتفكير في (ماوى) الصهيونية وهي المعتدية البادية الكثيرة القول ؟ وانما لا نسمح بفلسطين او بقطعة من ارضها . ولا يهمنا شيء آخر . . !

مسلم

الرحلة الباريسية

اهدانا الكاتب البارع الاستاذ السيد عبد الرحمان سومر المعلم بمدارس الحكومة التونسية نسخة من تاليفه (الرحلة الباريسية) وقد تصفحناها فوجدناها حاوية اهم ما يلزم معرفته والاطلاع عليه وهي مزينة بكثير من الصور والرسوم ومطبوعة طبعا متقنا على ورق صقيل

فنشكر السيد عبد الرحمان سومر على اجتهاداته وخدمته للادب والعلم ونحث العموم على اقتناء هذه الرحلة المفيدة وثمنها ثمانية فرنكات وتطلب من المكتبة الزيتونية بسوق السراجين عدد ٢١ بتونس .

طالعوا

مجلة (الف ليلة وليلة) في كل اسبوع

مانون ليسكو

هذا اسم الرواية الشهيرة التي نالت اعظم الاستحسان في جميع الاقطار تاليف الكاتب الفرنساوي القدير الاب بريفو وقد نقلها الى العربية الكاتب البارع الاستاذ الياس ابو شبكة وهي تقع في ٢١٥ صفحة من القطع المتوسط مطبوعة طبعا متقنا على ورق صقيل طبعتها مكتبة صادر الشهيرة في بيروت وثمنها سبعة فرنكات خالصة اجرة البريد و يرسل الثمن حوالة بوسطة باسم السيد سليم ابراهيم صادر صاحب مكتبة صادر في بيروت صندوق البريد عدد ١٠

نشرة مؤتمر طلبة شمال افريقيا

ان نشرة المؤتمر الثاني الذي انعقد بالجزائر في الراحة الصيفية الفارطة ستظهر قريبا وهي تحتوي على جميع التقارير التي قدمت للمؤتمر ومحضر الجلسات والمناقشات والخطب والقصائد التي قيلت في المادب والاحتفالات والجولات (١٤٠) صفحة وصور عديدة ولا نشك في ان مواطنينا سيقبلون اقبالهم المعهود على هذه النشرة للاطلاع على هذا السفر النفيس واعانة هذه الجمعية المحبوبة من عموم الطبقات خصوصا والثمن لا يزيد عن (١٠) فرنكات .

اعتراف بالجميل

اليوم وقد عدت من ديار الغربة قرير العين بالنجاح العلمي الذي قاسيت في سبيله سنوات ارى فرضا علي ان اتقدم بالحمد والثناء للذين كانوا لي عضدا متينا وناصرا على اجتياز عقبات الدراسة حتى احرزت على دبلوم الهندسة من كلية المهندسين العليا بمرسيليا

فالهج بالشكر لجمعيتنا الخيرية الاسلامية التونسية التي ساعدتني في مدة مزاولة تعلمي الابتدائي والثانوي

كما اذكر بكل ثناء مؤسستنا الزاهرة جمعية احباء الطلبة التي اخذت بيدي في طريق التعليم العالي واخص بالشكر حضرة رئيسها المفضال النطاسي الغيور الاستاذ محمد التلاتلي لما قام به نحوي من الاعمال الانسانية والذي كان يحوطني برعايته الابوية منذ ابتدائي التعليم العالي الى احرازي على شهادتي المذكورة وكذا جمعية طلبة شمال افريقيا الناهضة

ولا انسى في هذا المقام صحافتنا التونسية القومية التي جاهدت في سبيل الدعاية لايجاد هذه المؤسسات جهادا مشرفا

وانتهز هذه الفرصة لتحريض ابناء شعبي الكريم على تنشيط هذه المؤسسات والاكثار منها حتى تتخرج لنا شبيبة متعلمة تخدم هذه البلاد المتعطشة للعلم والمتعلمين .

العربي غزبل

متخرج من كلية الهندسة العليا

حول حوادث المنستير

سوسة في ١٢ جمادى الاولى

لقد تلقى سكان الساحل خبر عزل عامل المنستير واطلاق سراح المساجين من اجل حوادث المنستير بما تتطلبه العواطف في مثل هاته الحال من اقامة المهرجان واحياء الليالي مبتهلين الى الله جل الله ان يعلي الحق ويبطل الباطل . غير انهم في نفس الوقت لا زالوا ينتظرون بفارغ صبر نتيجة نظر المقيم العام في مراقب سوسة الذي يعتبرونه البطل الكبير والرئيس الذي لم ترد له كلمة في مجزرة حوادث المنستير الدامية . ضرورة انه هو الذي اذن باطلاق الرصاص على المتظاهرين وهو الذي شق عصا الطاعة ايضا في وجه رؤسائه ولم ينفذ ما ناله من التعليمات في مسالة دفن المتجنسين . وليس يقال ابدا ان المراقب معذور او غير مسؤول او انه جاء مؤخرا او غير ذلك من الاعذار . اذ اصبح من المعلوم عند الكل انه اصر على دفن الصبي قائلا ولو يقع في سبيل ذلك ما يقع ظنا منه انه بذلك يعمل لاعلاء نفوذ فرنسا في هاته البلاد وفاته ان حسن السمعة وطيب الاحدوثة لا يحصلان الا باحترام العهود والمواثيق واستعمال اللين والمجاملة الى ابعد حد

هذا ما يتحدث به الناس ويتناقلونه وفي ساعة تحرير هاته الاسطر قيل لنا ان بعض السكان تتحفزون لكتابة التقارير الضافية في هذا الشان الى جناب المقيم وغيره .

مكاتبكم

هو الباقي

انتقل الى رحمة الله الشاب المهذب السيد العربي ابن الفاضل الحبر السيد محمد القليبي وشقيق الكاتب القدير السيد محمد محي الدين القليبي اثر مرض عضال عجز عن معالجته ابرع الاطباء وفي عشية يوم الاحد الفارط شيعت جنازته من داره ببرج الحوكي بالرومي الى مقبرة سيدي عبد العزيز وقد حضر موكب الجنازة اصحاب المناصب العلمية والادارية وزعماء الحركة الوطنية والمفكرين وجمهور كثير من طبقات الامة ونحن نقدم الى والده الفضال وشقيقه الغيور اجمل عبارات التعزية وندعو لهم بالصبر والسلوان وللفقيد بالرحمة والرضوان ونعيم الجنان .

شكر وثناء

يشكر الفقراء الى ربهم الحاج حميدة من محمد ابن مصطفى كردغلي والطاهر بن احمد بن الشيخ ومحمد بن الخزناجي الحفاف كافة السادة الفضلاء الذين شاركوهم بالاسف على فقد المرحوم الحاج خميس ابن محمد (بالفتح) بن مصطفى كردغلي ابن عم الاول وابن الاخيرين لللام لحضورهم للجنازة والرسائل الواردة و يطلبون من الله تعالى ان لا يريهم مكروها وعلماء السنة فقد انتصروا على فرق واحد

متفرقات حول حوادث المنستير

١ - المراقب المدني صرح يوم وفاة الطفل العبادي على رؤوس الملا بان هذا الطفل وغيره من المتجنسين وابنائهم يدفنون بالمقبرة الاسلامية قسرا وان له نظرية في المنشور الوارد بتخصيص مقابر للمتجنسين وانه من جهته غير موافق عليه ثم بعد يومين من الحوادث سعى بنفسه في اختطاط مقابر للمتجنسين بالمنستير وجمال والمكنين وقصر هلال وسوسة ومساكن فهل بان له ان نظريته الاولى كانت . . . . ؟

* * *

٢ - قيل ان سي بوبكر تربش الدخيل بالمستير سيرقى خليفة من الرتبة الاستثنائية لان مهنته في كساد بسبب الازمة ومخلص مثله يلزم ان يجازى . .

* * *

٣ - ماتت بالمنستير في الايام الاخيرة بنت متجنس في العام الرابع من عمرها فوقع دفنها خارج المقبرة الاسلامية بدون وقوع اي حادث حيث ان العامل (المعزول) استعمل هذه المرة مهارته الادارية بدون ان يستنجد بالمراقب فهلا كان ذلك من اول الامر حتى تحقن الدماء وتهان الحريات ولا يقع تعكير جو الصفا في وجه جناب المقيم العام ؟

مكاتبكم المتثبت

هل من مجيب

منزل تميم - في ربيع الثاني سنة ١٣٥٢

طالما تشكينا وتذمرنا الى الحكومة من سلوك امين الفلاحين سي محمد بن رحومة عندنا في تقويمه مواد المعيشة حسب اغراضه بدون ان يراعي الا ولا ذمة تارة يهضم حق البائع واخرى حق المشتري وها اني اذكر للقراء الكرام البعض من افعاله ليطلعوا على معيشتنا وكيف يتصرف فيها هذا الامين المستبد على مراى ومسمع من الحكومة كانه غير مسؤول على ما فعل يقوم الزيت العصري المتن المغشوش بزيت القراد بسوم العال بل اكثر و يوجد في غير هذا البلد سوم الزيت على ثلاثة اسعار ولا يخفى على القارئ الكريم كم فيه من مضرة راجعة على المستهلكين واذا خاطبه احد بشان رفع القيمة فيجيبه بان تذهب الى تاجر آخر تجد الزيت الطيب لم ذا الاخير زيته الطيب والقبيح بسعر واحد الجواب عند السيد الامين ويقوم الخبز المخلوط بالقرينة السوداء الذي لا يصلح الا لارباب السجون بسوم فرنك وتسعين ص ودونه الخبز العال واما تقويم الخضر والغلال والحوت فتلك الطامة الكبرى والقول المقوت فكم من مرة يقوم غلة الدلاع والبطيخ بثمن باهظ لا تجده حتى في تونس فياتي الشاري لياخذ ما يلزم فيجد الوباء القاتل من المرض الموجود في تلك الغلة فيذهب الى الطبيب فياتي الاخير فيكسرها و يضع عليها زيت القاز لئلا ياكلها الناس فتفتك بهم وما بالعهد من بعيد ففي ٤ اوت الجاري جيء بفلتين الى السوق احداهما طيبة وصاحبها محمد بن احمد حمام والاخرى فاسدة وصاحبها الولد العناني فقومها بسوم واحد فطالب الاول من الامين ان يزيده في القيمة حيث كانت غلته اطيب فامتنع السيد الامين من الزيادة فرفع امره الى خليفة المكان فبعث الاخير الى الطبيب ليعاين الفلتين واذا الطبيب بمجرد ما وقف على غلة الولد العناني طفق يرشها تهشيما ولم يبق ولو كورة واحدة ولا تظن ايها القارئ ان جناب الامين يحضر في السوق الذي هو مقر الباعة ليعاين الغلال ويعطي الثمن على بصيرة بل يمكث في حانوته التي هي بعيدة على محل البيع ما يزيد على اربعمائة ميتر ويدخل الباعة شيئا من متاعهم ليراها و يعطي قيمتها ولا يخفى على البصير ما في هاته الحالة من امور يعلمها الله ولم تقف اهل البلاد والمستهلكون وقفة المتفرج ازاء هذه الافعال المقيتة بل حرروا مكاتب عديدة للحكومة ورجالها الساهرين على مصالح رعاياها ولا اظن الدولة تتركه في غيه يصنع من غير ان تردعه ولنا في جانب الحكومة وطيد الامل والسلام

مخبر

محاربة المنكرات في توزر

سررنا سرورا عظيما ما قام به المصلحون من الجهاد الرائق للكتاب والسنة ضد ضرب الدف والرقص وغير هذين من المنكرات التي كانت تقع بمراى ومسمع من العموم بمدرسة السيد لصيق بتوزر . وما درى اهل الرقص والمنكر انهم عكسوا حقائق الامور كما عكسها ذلك الذي ادعى انه افتى بغير ما انزل الله في هذا الشان وخالف بذلك صحيح السنة والائمة الاعلام كالامام ابن حجر واضرابه البراة من هذا الضلال المبين الذي اغتر به الجهلة وعميان البصائر

لهذا وجب ان نشكر جناب مدير الاوقاف بتونس الذي منع هذه المنكرات امتثالا للحق وصونا لبيوت الله . ونحن مع هذا نطلب طلبا اكيدا من امام المسجد ان ينهى عما احدثوه من الفظائع في المساجد وغيرها . وقانا الله شر الفتن ما ظهر منها وما بطن

محمد بن ابراهيم الاوشي التوزري

من هم شهداء تونس !

صفاقس في ربيع الثاني ١٣٥٢

لو سالنا احدا عن شهداء سوريا او فلسطين او شهداء كل امة نكبها الدهر في ابنائها البررة لاجابك سراعا من اسمائهم وولادتهم ونشاتهم وحياتهم

اما شهداء تونس فتنزل بهم الضربات بلا رحمة ولا شفقة . فيقتل من يقتل وينفى من ينفى ويسجن من يسجن فلا نرى عنهم كلمة ولا نعرف حتى اسمائهم فما هذا التهاون بضحاياكم ايها القوم والى متى يبقى اسماء شهداء المنستير مجهولين

ذكرت الصحف الرائقة والجمجمة التي تسبب عنها بجراء تعنت عامل المنستير ومراقب سوسة جرح وقتل وسجن ابرياء لم يرتكبوا جرما سوى انهم ارادوا منع دفن ابن متجنس بمقابرهم المقدسة . وبخلت هاته الصحف على قرائها باسماء هؤلاء المنكوبين . ولا ندري ما هو المانع الذي حال بينهم وبين ذكر هذه الاسماء . ولعلهم بذلك من الامر ونحن لمترقبون .

مترقب

الله اكبر

كل شيء هالك الا وجهه

في صبيحة يوم الجمعة الرابع من جمادى الاولى مات الى رحمة ربه الشاب الوطني الصميم السيد اسماعيل بن ضيا . وقد شيعت جنازته رحمه الله في موكب حافل باخوانه الاحرار وسراة بلدة المكنين . وقد وضع فوق نعشه رداء احمر تتخلله اهلة ونجوم بيضاء رمزا للعلم التونسي الذي كان الفقيد يعمل في حياته لاعلائه بكل الطرق وزيادة على ذلك فقد كان الموكب صامتا تعلوه الهيبة والوقار ولم ينبس احد ببنت شفة في الطريق نزولا عند التعاليم الاسلامية في هذا الشان ولما وصل الموكب الى المقبرة قام الشاب الالمعي السيد رشيد شريف نجل الدكتور احمد شريف وارتجل خطابا ردد فيه بعض خصال الفقيد الحميدة واتى على شيء من مآثر اياديه البيضاء على المشاريع التونسية والحركة الوطنية بصورة اخص ثم تلاه احد الوطنيين المعروفين فالقى بدوره كلمة في الموضوع وسيقيم الاحرار هنا حفلة تابين اعترافا بفضل الفقيد رحمه الله رحمة واسعة ورزق اهله وشقيقه السيد سامي جميل الصبر وعظيم الاجر

(مقتطفات)

حلم غريب

ينقذ صاحبه من موت محقق

اثبتت الحوادث ان كثيرا من الاحلام ما يتحقق وقوعه في اليقظة. وهذه القضية الغريبة التي نحن بصددها الان سببها حلم من هذه الاحلام

فقد حلم رجل عجوز من نيس بفرنسا انه راى رجلا هائما يدخل حجرة نومه من الشباك ويطعنه في صدره بسكين طويلة حادة. !

ولما استيقظ العجوز من النوم وتذكر هذا الحلم ساورته الهواجس والوساوس وقصه على زوجته. فزادته رعبا على رعبه. وقالت له: «لا بد ان احدهم يريد بك شرا فاذهب الى مفتش البوليس ولتقص عليه خبر هذا الحلم»

وعمل العجوز بمشورة زوجته وذهب الى مفتش البوليس. وهو صديق حميم له. وقص عليه ما رآه في نومه في الليلة السابقة. وقال له: «اني احس وزوجتي بشعور خفي يحملني على الاعتقاد بان هناك من يريد الاعتداء على حياتي. وان الله سبحانه وتعالى جعلني ارى هذه الرؤيا ليحذرني من الشر الذي يريده المجرم لي»

ويظهر ان مفتش البوليس تاثر بكلام صديقه او انه اراد ان يجاريه في اعتقاده مداعبة منه. فكلف احد اعوانه بمراقبة ما يحدث في منزل الرجل

وفي المساء اتفق راي العجوز وزوجته ورجل البوليس على ان يضعوا في فراش الاول لفة من القماش بحيث يخيل لمن يراها انها شخص نائم في الفراش واختبا الجميع في الحجرة المجاورة في انتظار ما سيحدث الليلة

ولما انتصف الليل سمعوا حركة في غرفة نوم العجوز. فنظروا من خلال ثقب الباب فراوا رجلا مائما. تنطبق اوصافه تماما على اوصاف الرجل اللثم في الحلم. يفتح النافذة ببطء وحذر ثم يهبط منها الى ارض الغرفة. ويتجه الى الفراش. ويستل من تحت ردائه خنجرا كبيرا. ويهوي به على من ظنه شخصا نائما. في الفراش

ولكن المختبئين الثلاثة اقتحموا باب الغرفة وقبضوا على المجرم اللثم وهو رافع ذراعه في الهواء يريد ان يهوى بالخنجر على الفراش. وما كانت اشد دهشة العجوز عند ما نزع القناع عن وجه المجرم فوجده ابن اخيه. !

واتضح من التحقيق ان هذا الشاب هو الوريث الوحيد للرجل العجوز. وانه خشى ان يكتب وصيته ويحرمه من الميراث فاراد ان يعجل بموته. ومن ثم فكر في اغتياله على تلك الصورة

وقدم البوليس الشاب الى المحاكمة على اعتباره متهما بالشروع في ارتكاب جريمة قتل. ولكن محامي الشاب يقولون ان «الشروع» غير متوفر في هذه القضية لانه لا يوجد فيها مجنى عليه حيث كان الفراش خاليا الا من الملابس التي خدع بها المتهم وظنها عمه

ولا زالت وزارة الحقانية الفرنسية تبحث ظروف هذه القضية لتضع التكييف القانوني الذي يقدم بمقتضاه المتهم الى المحاكمة. الجهاد

اغرب ما تسمع به اذناك

بين الكلاب الاجنبية التي لقيت اقبالا عظيما في انكلترا «الكلب الافغاني». فانه ما كاد يعرض على اهل لندن حتى تقاطرت الجماهير الى مشاهدته واضطر رجال الامن الى حمايته بضرب نطاق حوله. وبينما الناس يتسابقون الى مشاهدته بافهم ان افراد الاسرة المالكة اعربوا عن رغبتهم في رؤيته ايضا فتقرر نقله الى قصر «بكنغهام» لهذه الغاية

ويقول العارفون ان هذا الكلب جيء به من بلاده الاصلية في افغانستان. وقد كان الاهلون هناك يعتنون بهذا النوع من الكلاب عناية عظيمة. ولا يسمحون الا لقبيلة واحدة من قبائلهم باقتنائها وتربيتها لاعتقادهم انه لما امر الله سيدنا نوحا ركوب مركبه الكبير اخذ معه زوجا من هذا النوع من الكلاب

وظل الافغانيون يحظرون خروج تلك الكلاب من بلادهم حتى نشبت الحرب الافغانية البريطانية في القرن الماضي. فغنم ضابط انكليزي كلبا منها وجاء به الى الهند وكان ذلك فاتحة عهد اصدار «الكلب» الافغاني الى الخارج.

⁂

فشت في لندن عادة جديدة لا يرتاح لها الانسان لاول وهلة. الا انها تتفق والعقل. فان الآباء الان يشترون الجواسيس لكي يعرفوا احوال الشاب الذي يخطب ابنتهم ويقدموا عنه التقارير للابوين من حيث اخلاقه وامواله وعلاقاته والبحث عن الروايات التي رواها عن نفسا هل هي صحيحة او كاذبة. وكثيرا ما تنفض الخطبة بناء على تقارير هؤلاء الجواسيس دون ان يعرف الخطب العلة الحقيقية لنقضها.

⁂

اجرى اثنان من الاطباء في روسيا تجربة في غاية البراعة. فقد قطعا راس كلب بعد تخديره وكان انقطع سريعا جدا. ثم جعلا الراس حيا ثلاث ساعات وذلك بان اوصلا هذا الراس بقالب صناعي من الحديد والكوتشوك يدفع الدم الى عروق الراس ويزوده بالاكسجين الذي يحتاج اليه. وهذا الدم الذي يدفعه القالب الصناعي ماخوذ من جثة الكلب وقد بقي الراس حيا يفتح فمه كانه ينبح ويبلع الطعام ويفتح عينيه واشتد احساسه حتى كان يتقزز لاقل ملامسة ويلتفت عند النداء

ويؤمل هذان الطبيبان ان يهتديا بهذه التجارب الى اطالة عمر الانسان.

⁂

يعد المسيو «جورج فيفر» من اكبر منشئي جريدة «الجورنال» الباريسية. ومن النوادر التي اتفقت له ورواها بنفسه انه بينما كان يسير مرة مع رجل سجين اخلي سبيله قال له هذا: في نيتي ان اعمل عملا آخر ليحكموا علي مرة اخرى فانني وانا طليق اكاد اموت من الجوع في حين انني لو كنت مسجونا لوجدت على الاقل ما اسد به رمقي!

فقال له المسيو فيفر: الا يكون في نيتك ان تقتلني؟

فابتسم الرجل وقال: انت؟.. انظن انني اقتل صحفيا. فان قتله يرضي الحكومة الى درجة قد تبريء فيها ساحتي!

فكاهات

الام ـ لقد اكلت يا نجلا من الشوكولاتا ما يزيد على ما اعطيتك اياه!

نجلا ـ نعم يا امي. فقد شعرت بوحدة موحشة فتصورت ان وفتني فريدة زارتني واكلت ما كان يصيبها من الشوكولاتا لو هي زارتنا بالفعل!

⁂

الخطيب ([illegible]) ـ اذا كنت لا تريدين الاقتران بي ارجو منك ان تعيدي الي الخاتم!

الخطيبة ـ اذا كان لا بد لي من الاطلاع على الحقيقة فاعلم ان الصائغ سبقك الى الحصول عليه اذ انك لم تدفع له الثمن حتى الان!

⁂

راى رجل ابنه يتاخر كثيرا في النوم، فجاء اليه ذات صباح وقال: يا بني ـ قم باكرا ـ ان رجلا خرج من بيته باكرا فوجد كيسا من الدراهم!

فاجابه الولد على الفور: يجب ان يكون الذي ضيع الكيس خرج باكرا ايضا ابل قبله

⁂

ـ ولكن النظر معناه دون ريب التصديق والايمان!

ـ ليس ذلك واجبا دائما. ها انا اراك يوميا ومع ذلك فاني لا اؤمن بك ولا اصدقك!

⁂

ـ اتذكر بن صديقتك نظله؟

ـ لا. لا استطيع ان اقول اني اذكرها!

ـ انك تعرفينها دون ريب. فلقد امست اقبح فتاة في القرية بعد رحيلك عنها! العاصفة

معرض المصنوعات التونسية

قد فتح مواطننا الاستاذ محيي الدين القليبي بشركة السيد محمد مذكور محلا بنهج سوق الدوفين عدد ٨ بتونس لبيع المصنوعات التونسية من الشاشية بديعة للدواري والكساوي والجبايب وطقارط واغط الى شواشي مجيدي صنع تونس وبنطوفليات لاسماء وانصاف مغاسر نوع جديد وصابون لغسل الوجوه والثياب ومناشف وبشاكر كلها صنع تونس الاسعار محدودة والبيع بالحاضر فنشطوا مصنوعات الوطن بالاقبال على هذا المحل الذي اسس لتنشيط الصناعة الوطنية

بنك

التعاضد المالي التونسي

بنك اهلي بنهج القصباء عدد ٢٠٨ يعاضد التجار ويشتغل بالاعمال التي تقوم بها سائر البنوك من الحوالات وتامين الاموال الخ

الحكيم كسار

Docteur CASSAR

يعالج جميع الامراض الجلدية على اختلاف الانواع ويقبل الوافدين بغاية البشاشة وحسن الخلق حيث يخاطبهم باللغة العربية وذلك بمحله بنهج السادلية عدد ٢٥ مكررا بعد زوال كل يوم من الساعة الثالثة الى الخامسة

فصل الصيف

فرصة لمناسبة هذا الفصل

اشاشب للتنشيف من النوع الرفيع ثمن الواحدة ١٥ فرنكا تباع عند السيد علي التميمي بسوق البلاغجية عدد ٨ بتونس تليفون ١٤٠٠٥ كما تجدون عنده الكثير من البضائع المتنوعة باسعار مناسبة

العاصفة

مجلة اسبوعية مصورة

تبحث في السياسة والادب والاجتماع والاخلاق امتاز بها لطيف ومباحثها لذيذة اذا طالعها الانسان مرة لا يستطيع ان يملك نفسه على مطالعتها باستمرار اطلبوها من الباعة

اطلبوا

مطبوعات (الجيلاني الفلاح) بتونس

نهج المر ـ زنقة سيدي عبد الرؤوف عدد ٣١

١٠٠٠٠ كتاب شرح الفاظ الواقفين ـ في الحبس

٨٠٠٠ « مجمع الفوائد ـ تاريخي ادبي.

٦٠٠٠ « الشعب التونسي والتجنس

٢٠٠٠ « عهد لوزان ـ معاهدة.

١٠٥٠ « اسعاد الامة ـ في التربية والاخلاق.

يضاف معلوم البريد ٢٠ في المائة

الاقمشة الرفيعة

اذا اردت ان تشتري الاقمشة الرفيعة والبضائع المختلفة من مراول صوف وبرسم للرجال والنساء والشبان وكلاسط ومحارم وكونوليات وبشاكر وفرابة بيضة وشخمة وبرانس سوستي وصوف عال وبرقيز بحرات ومنسوجات وغير ذلك من البضائع المختلفة فعليك بمحل السيد الاخضر بن علي التاجر بنهج الكتبية عدد ٤ تليفون ٠٢٩٢

الف ليلة وليلة

يقولون خير سمير يؤنسك واوفر صديق يلازمك واظرف نديم يحدثك كتاب طريف نكته لذيذة وهذه الاوصاف اجتمعت في مجلة الف ليلة وليلة وهي مجلة روائية رائقة يحررها كاتب من اكبر كتاب العربية يحوي كل عدد منها رواية من اجمل واطرب الروايات ورواية مسلسلة مع فكاهات ومنتخبات ادبية في غاية اللذة والفائدة

وتمتاز روايات مجلة الف ليلة وليلة بعذوبة وكتاباتها التي جمعت بين فصاحة الاسلوب والوضوح والفائدة التي يخرج بها القاري بعد مطالعتها. والف ليلة تطلب من الباعة ومن المكتبة العلمية بنهج الكتبية عدد ١٢ وثمن العدد فرنك واحد اقتنوا عددا وحدا وتطلب من ادارة لسان الشعب اذا كان الطلب لعشرة اعداد مقبلة او قديمة

مكتبة صادر في بيروت

صندوق البريد عدد ١٠

ترسل فهرستها مجانا لمن يطلبه منها

اسطوانات تونسية جديدة

ملئت اخيرا ببرلين تحت ادارة مواطننا الفنان السيد البشير الرصايصي بمساعدة اشهر وابرع المغنين والآلاتية التونسية

وقد اصبحت اسطوانات السيد البشير الرصايصي غنية عن التنويه لما اشتهرت به من المتانة واتقان الصنع والذوق السليم في اختيار القطع والتلاحين وتوزيعها على المغنين بحسب ما يناسب الذوق التونسي وقد اتصل اخيرا بكمية وافرة من اسطوانات:

ممابك بردفانه لو كان تقطع حاوه
يا زعبانه ماني خوك عليك تقاجي في المروك
يا الي بالبت لا شفتك ولا حيت
هذي الوده يا لحوان
يا الأطالب ردون منك يا كحلت العيون
سيدي خويا لا يقلا
وحدي اوكه الشمس عليك
يا عزك عالفواباج دي نوس
الغيرة في الحب صعيبه
انا ريت طفله البارح في الليل وحدها تسوق الاتوموبيل
البيفه هي راس المال
تشبع ان ما داويتني يا بنيه راك هلكتيني
عروش يصبر الشاب بولي صغير
مبروكه تبرى قالت ما عيش
على خاطرك نبيع براسي
نسيت نعبي يا صغير
يا الطيف اللطف على كونك
بابا بجوزني
اليوم نشبح زربات
جرحك قال باللي عندك بوست خال
اللي في قلبي نحكيله صغير وما عندي حيله
يا ما يا حنه يعطيك الجنه
يا بنيه يا ام الخلخال
برة يا شيباني وسع
حل اوذانك واسمع لي
غريت بي بغريك ازمانك
سلامية بنزرت
مالك احمد برليمان
طوانات السيد البشير فهمي
والاستاذ عبد العزيز
وغنى جزيري والتقاسيم ايان للسيد محمد الكر

مدير الجريدة وصاحب امتيازها البشير الحاقي

مطبعة الشمال الافريقي نهج الديوان